

"أثر التوجه الريادي في تحقيق التنمية المستدامة في البنوك الإسلامية الأردنية"

د. ماجد محمد الراحلة

الاستاذة سكيينة جمال القعايدة

د. طالب عيادة السليحات

تاريخ الارسال

2024/3/26

تاريخ القبول

2024/5/20

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر التوجه الريادي في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية) في البنوك الإسلامية الأردنية. اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي، من خلال أداة الدراسة (الاستبانة) حيث تكوّن مجتمع الدراسة من جميع العاملين والبالغ عددهم (4253) موظفاً، تم اختيار عينة عشوائية طبقية متناسبة بلغت (320) موظفاً. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتوجه الريادي في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية) في البنوك الإسلامية الأردنية. أوصت الدراسة بأن تقوم البنوك الإسلامية بنشر الريادة بين العاملين لديها مما لها من أثر في تحقيق الاستدامة وبناء توجه ريادي مستدام لجميع المستويات الإدارية وتعزيز هذا المفهوم لدى المدراء للاستفادة منه في بناء ميزة تنافسية مستدامة.

الكلمات الدالة: التوجه الريادي، التنمية المستدامة، التنمية الاقتصادية، التنمية الاجتماعية، التنمية البيئية، البنوك الإسلامية الأردنية.

The impact of entrepreneurial orientation in Achieving " "Sustainable Development in the Jordanian Islamic Banks

Abstract

"The impact of entrepreneurial orientation in Achieving Sustainable Development in the Jordanian Islamic Banks"

The study aimed to identify the impact of entrepreneurial orientation in achieving sustainable development in its dimensions (economic, social, and environmental) in Jordanian Islamic banks. The study relied on the quantitative approach, through the study tool (questionnaire), where the study community consisted of all employees, numbering (4253) employees, a proportional stratified random sample of (320) employees was selected. The study reached a set of results, the most important of which are: The existence of a statistically significant impact of entrepreneurial orientation in achieving sustainable development in its dimensions (economic, social, and environmental) in Jordanian Islamic banks. The study recommended that Islamic banks spread leadership among their employees, as it has an impact on achieving sustainability and building a sustainable leadership orientation for all administrative levels, and enhancing this concept among managers to benefit from it in building a sustainable competitive advantage.

Keywords: Entrepreneurial orientation, sustainable development, economic development, social development, environmental development, Jordanian Islamic banks.

المقدمة

تسعى المنظمات إلى تحقيق أقصى درجات التنمية والذي يهدف إلى تقديم الكفاءة والتي تعنى بتقديم أفضل الخدمات وبأسعار تنافسية تلبي الاحتياجات وتحسن من نوعية الحياة، وهذا يتطلب الإنتاج العالي وكفاءة عالية آخذين بالاعتبار مجموعة من المتغيرات، ولعل من أهم المتغيرات هي القدرة على توليد الأفكار وتنفيذها لتصبح واقعاً ملموساً يُكسب المنظمات ميزة تنافسية يجعلها تنمو وتستمر في بيئة مضطربة بالمخاطر حيث أنّ الثابت الوحيد فيها هو التغيير. إنّ أبرز مسميات العصر الذي نعيشه هو (عصر السرعة والتغيير) الذي على المنظمات أن تتيق في طور التجديد والابتكار والتحديث المستمر، وهذا الأداء العالي ينعكس على حجم الطاقة الإنتاجية وامتلاك قدرات وخدمات مبتكرة تلبي الاحتياجات، كما إنّ للريادة دور هام في إحداث حالة من التوازن الإيجابي في هيكلية الموارد وخصوصاً البشرية (هنطش وأحمد، 2019). ونتيجة لذلك لا بدّ من النظر إلى المستقبل من خلال منظور استراتيجي بالاعتماد على الموارد المتاحة لتلبية الحاجات الحالية دون المساس والضرر بالحاجات المستقبلية وهذا ما يطلق عليه بالتنمية المستدامة، الذي تسعى جميع المنظمات بلوغه، لتحقيق التنمية المستدامة لا بدّ من التفكير العميق بإجراءات غير عادية من خلال استغلال الأفكار والطاقات الموجودة لدى القوى البشرية والتي تعد مصدراً غنياً للأفكار الريادية في عصر يعتمد اعتماداً كلياً على المعرفة التي هي مصدر الثروات حيث يعد مصدر هذه المعرفة العقول البشرية التي تولد الأفكار الإبداعية ذات القيمة الحقيقية، وهنا لا بدّ من إجراء تحليل للبيئة لإعطاء صورة واقعية عن مستقبل الأعمال وإنّ أخطر ما تواجهه المنظمات هو الفهم غير الدقيق للبيئة المحيطة بها وعدم وجود الكم الكافي من المعرفة المتولدة والمتجددة، أثبتت الدراسات والتجارب أنّ المنظمات الأكثر فهماً للبيئة هي الأكثر نجاحاً (العنزي وآخرون، 2009). ونظراً لما تتمتع به البنوك الإسلامية من مرونة وشمول فقد أظهرت للعالم تجربة ريادية تختلف عن الاقتصاديات الأخرى كالنظام الرأسمالي والاشتراكي؛ ولما يتميز به الاقتصاد الإسلامي بسعيه نحو ترسيخ القيم الإسلامية من خلال المعاملات وفق أحكام الشريعة الإسلامية وتحقيق التوازن بين جميع أصحاب المصالح واستخدام بعض الآليات والتطبيقات المشتركة مع الاقتصاديات الأخرى والتي لاغنى عنها من الناحية التقنية في عالم المال والأعمال الواقعي، وكذلك فإن البنوك الإسلامية الأردنية تخضع للرقابة الشرعية عن طريق أعضاء رسميين من هيئة الرقابة الشرعية دورهم بيان الأحكام، والتأكد من مدى مطابقة أعمال البنوك الإسلامية لأحكام الشريعة، وبيان الرأي في ظل وجود العديد من المتغيرات، والمستجدات في مسائل الاقتصاد الحديث وتعقيدها. ظهر الدور الهام لهيئة الرقابة الشرعية في البنوك الإسلامية الأردنية للقيام بالدور المحوري وهو تطوير المنتجات المصرفية الإسلامية التي تلبي حاجات العملاء وفق مقاصد الشريعة وخدمة للتنمية المستدامة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وجاءت هذه الدراسة للتعرف إلى أثر التوجه الريادي في تحقيق التنمية المستدامة في البنوك الإسلامية الأردنية.

مشكلة الدراسة

تواجه منظمات الأعمال مجموعة من التحديات تحتاج إلى استجابة فورية، ولعل أبرز هذه التحديات هي السعي نحو تحقيق وتأمين وتنظيم الموارد المستقبلية، وكذلك التغيير المستمر والمتسارع في الأعمال أدى إلى ندرة في الموارد، ولعلّ أبرز التحديات التي برزت أمام البنوك الإسلامية وهو قدرتها على تحفيز الابتكار من خلال طرح منتجات مستدامة وتطويرها باستمرار

وهذا يتطلب تلبية احتياجات وتطلعات المتعاملين، وضمان الالتزام بالأحكام والضوابط الشرعية والاستمرار بتقديم تمويلات خضراء تساهم في التخفيف من الآثار السلبية على البيئة، وكذلك شكل الدور الذي تقوم به البنوك الإسلامية تجاه المجتمع المحلي والتفاعل معه من خلال الاستثمار في قطاعات حيوية كقطاعات التعليم والصحة والطاقة وتقديم القروض الحسنة والتبرعات، ورعاية المؤتمرات والندوات والاهتمام بنوعي الاحتياجات الخاصة (تقرير الاستدامة، 2022). وللتحقق من المشكلة البحثية قام الباحثون بالرجوع لبعض الدراسات السابقة حيث تبين بأن دراسة مرغني وآخرون (2021) أشارت إلى إجراء دراسة حول دور التوجه الريادي في تعزيز الاستدامة لمنظمات الأعمال، ومن هنا جاءت هذه الدراسة؛ للتعرف إلى أثر التوجه الريادي في تحقيق التنمية المستدامة في البنوك الإسلامية الأردنية. ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال التالي: هل يوجد أثر للتوجه الريادي في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية) في البنوك الإسلامية الأردنية؟
وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما الأهمية النسبية للتوجه الريادي في البنوك الإسلامية الأردنية؟
- 2- ما الأهمية النسبية للتنمية المستدامة في البنوك الإسلامية الأردنية؟
- 3- هل يوجد أثر للتوجه الريادي في تحقيق التنمية الاقتصادية في البنوك الإسلامية الأردنية؟
- 4- هل يوجد أثر للتوجه الريادي في تحقيق التنمية الاجتماعية في البنوك الإسلامية الأردنية؟
- 5- هل يوجد أثر للتوجه الريادي في تحقيق التنمية البيئية في البنوك الإسلامية الأردنية؟

فرضيات الدراسة:

Ho: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتوجه الريادي في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية) في البنوك الإسلامية الأردنية".
وينبثق عن الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:
الفرضية الفرعية الأولى: Ho.1: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتوجه الريادي في تحقيق التنمية الاقتصادية في البنوك الإسلامية الأردنية".
الفرضية الفرعية الثانية: Ho.2: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتوجه الريادي في تحقيق التنمية الاجتماعية في البنوك الإسلامية الأردنية".
الفرضية الفرعية الثالثة: Ho.3: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتوجه الريادي في تحقيق التنمية البيئية في البنوك الإسلامية الأردنية".

أهمية الدراسة:

تمثلت الأهمية لهذه الدراسة في كونها تناولت مجموعة من المتغيرات ذات أهمية في عصرنا الحالي وستكون هذه الدراسة إثراء للأدب النظري ومرجعاً للمهتمين والباحثين على المستوى العلمي (النظري)، بينما ستكون نتائج هذه الدراسة انعكاساً على المنظمات ذات الصلة وخصوصاً البنوك الإسلامية الأردنية وربما يتم الاستفادة من النتائج والتوصيات من قبل راسمي السياسات وأصحاب القرار في الأعمال الحالية والمستقبلية فيها على المستوى العملي (التطبيقي).

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير التوجه الريادي في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية) في البنوك الإسلامية الأردنية، وكذلك معرفة الأهمية النسبية للتوجه الريادي وكذلك الأهمية النسبية لتحقيق التنمية المستدامة بأبعادها (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية) كل على حدي.

حدود الدراسة:

- 1- الحدود المكانية: وتمثلت في البنوك الإسلامية الأردنية.
- 2- الحدود البشرية: وهم العاملين في الوظائف القيادية والإشرافية في البنوك الإسلامية الأردنية.
- 3- الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في عام 2023.
- 4- الحدود الموضوعية: تمثلت هذه الدراسة في (التوجه الريادي، التنمية المستدامة بأبعادها: الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية).

وفيما يلي تناول وسرد لبعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بعنوان البحث: دراسة عيد (2023) هدفت هذه الدراسة الكشف عن نوع العلاقة التي تجمع بين التجدد الاستراتيجي والتنمية المستدامة والقدرة على تفسير قدرة الشركات المبحوثة في تحقيق التوافق بينهما، واعتمد الباحث على مجموعة من الأبعاد تكوّنت في المتغير المستقل التجدد الاستراتيجي من (السياق، المحتوى، العملية) وفي المتغير التابع التنمية المستدامة من خلال أبعادها (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية) واستخدم الباحث منهج دراسة الحالة من خلال الاستقصاء كأداة للدراسة، حيث تكوّنت عيّنة الدراسة من (254) موظفاً، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين أبعاد التجدد الاستراتيجي والتنمية المستدامة في قطاع الصناعات الكيماوية في مدينة السدات وكذلك عدم وجود أثر لبعد العملية أحد أبعاد التجدد الاستراتيجي في التنمية المستدامة، وأوصت الدراسة بإحاطة الشركات بجميع المستويات الإدارية بالتجدد الاستراتيجي وتنمية التنمية المستدامة لما لها من دور وأهمية كبيرة في تحقيق أهداف الشركات المبحوثة، وساعدت هذه الدراسة الباحثون في بناء أبعاد ومتغيرات الدراسة حيث توافقت مع الدراسة الحالية في المتغير التابع بينما اختلفت في المتغير المستقل.

دراسة et al Alfandi (2023) هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر التوجه لريادة الأعمال الخضراء على الأداء المستدام من خلال الدور الوسيط لإدارة المعرفة في فنادق الخمس نجوم في الأردن اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي بالاعتماد على أداة الدراسة وهي الاستبانة حيث تكوّنت عيّنة الدراسة من (108) من موظفي الإدارة في الفنادق أظهرت نتائج الدراسة أنّ التوجه الريادي له أثر على إدارة المعرفة واستدامتها، وإن إدارة المعرفة لها تأثير إيجابي على الأداء المستدام. وتبين أيضاً أنّ إدارة المعرفة تتوسط بين التوجه الريادي الأخضر والأداء المستدام، ممّا يبيّن أنّ الآثار الإيجابية للتوجه الريادي الأخضر على الأداء المستدام، أوصت الدراسة بضرورة تعزيز القدرات الابتكارية واستغلال الأفكار الريادية لدى العاملين لتنعكس على الأداء المستدام في الفنادق.

دراسة غبش والعبسي (2022) هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي يلعبه رأس المال البشري بأبعاده (المعرفة، المهارة، الخبرة) في تحقيق الدور الريادي بأبعاده (الإبداعية، الاستباقية،

المخاطرة) في جامعة الوادي في الجزائر، وقام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على الاستبانة التي ورّعت على عينة قصديّة تكوّنت من (80) إدارياً، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين أبعاد رأس المال البشري والتوجه الريادي وكذلك أظهرت وجود توافق لأبعاد التوجه الريادي بدرجة متوسطة وهذا ما فسرت ضعف بعد الاستبانة نظراً لطبيعة النظام المركزي السائد والذي له دور في الحد من القرارات الاستباقية في الكليات التابعة للجامعة، وأوصت الدراسة بالعمل على رفع درجة الاستباقية من خلال منح حرية أكبر للإدارات في الكليات التابعة للجامعة في اتخاذ القرارات والابتعاد عن مركزية القرارات للإدارة العليا، وساعدت هذه الدراسة الباحثون في بناء المتغير المستقل وكذلك في تطوير أداة الدراسة الحالية.

دراسة **Upadhyay & et al (2022)** : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر زيادة الأعمال والتوجه نحو الزيادة على نية الشركات العائلية في تبني الذكاء الصناعي من خلال الدور الوسيط لابتكار الأعمال، اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي واستخدم الباحثون الاستبانة أداة للدراسة حيث تكونت عينة الدراسة من (631) مشاركاً، أظهرت النتائج وجود تأثير للتوجه الريادي في تبني الذكاء الصناعي لدى الشركات المبحوثة، وأوصت كذلك بقيام الشركات العائلية بتفعيل الحوافز المربحة للذكاء الصناعي وكذلك تطوير مجال زيادة الأعمال وفرق العمل ورفع مهارات العاملين، وساعدت هذه الدراسة الباحثون في بناء نموذج الدراسة وتحديد أبعاد الدراسة الحالية حيث توافقت معها في المتغير المستقل واختلفت في التابع ومجتمع الدراسة والدولة التي أجريت فيها.

دراسة **Yi & et al (2021)**: هدفت إلى دراسة تأثير التوجه الريادي على إبداع المنتج الجديد والميزه التنافسية وأداء المنتج الجديد في الشركات الصغيرة والمتوسطة في كوريا الجنوبية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي، واعتمد الباحث على الاستبانة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (424) شركة صغيرة متوسطة، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ التوجه الريادي له تأثير إيجابي كبير على المنتج الجديد وبيّنت الدراسة أنّ حداثة المنتج الجديد له تأثير إيجابي كبير على الميزة التنافسية، وأوصت الدراسة على أنّه يجب على مديري الشركات الصغيرة تبني التوجه الريادي في مرحلة مبكرة من دورة حياة الشركة، وساعدت هذه الدراسة الباحثون في تطوير أداة الدراسة في فقرات المتغير المستقل، حيث توافقت معها في المتغير المستقل اختلفت في التابع ومجتمع الدراسة.

أما دراسة **مرغني وآخرون (2020)** فهذه إلى معرفة مدى مساهمة التوجه الريادي بأبعاده (الإبداعية، الاستباقية، تحمّل المخاطر، الهجومية التنافسية، المرونة) في استدامة المؤسسات بأبعادها (الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي)، واعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة تطبيقية، وتم الاعتماد على الاستبانة التي ورّعت على عينة مكونة من (66) موظفاً، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ المؤسسات الاقتصادية المبحوثة تسعى بدرجة عالية في تعزيز التوجه الريادي وتعمل بدرجة عالية على دعم الاستدامة، وكذلك تبين وجود علاقة متوسطة بين التوجه الريادي والاستدامة ووجود أثر بدرجة منخفضة للتوجه الريادي على استدامة المؤسسات الاقتصادية المبحوثة، وأوصت الدراسة ببناء توجه ريادي مستدام في جميع المستويات الإدارية وتعزيزها لدى المديرين للاستفادة منها في بناء ميزة تنافسية مستدامة، وساعدت هذه الدراسة

الباحثون في بلورة عنوان ومشكلة الدراسة الحالية حيث توافقت معها في المتغير المستقل والتابع بينما اختلفت في مجتمع الدراسة والدولة التي أجريت فيها.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة المتعلقة في عنوان الدراسة الحالية، تم إيجاز ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة مجالات وعلى النحو الآتي:

1. **موضوع الدراسة:** عرضت الدراسات السابقة مجموعة من المتغيرات المختلفة، وبحثت في أهم أسباب التغييرات عليها، وأهم المشاكل، وأهم التوصيات للحفاظ عليها، في حين أن الدراسة الحالية اتجهت نحو دراسة أثر التوجه الريادي في التنمية المستدامة في الأردن وفي البنوك الإسلامية تحديداً، وذلك من خلال تطوير الأداة وهي الاستبانة المحكمة والتي من خلالها تم الوصول إلى النتائج، وقد اتسم هذا الموضوع بالحدثة والاختلاف عن غيره، وذلك لما تمتاز به هذه الدراسة عن غيرها؛ لأنها جمعت بين المتغيرين معاً وفي البنوك الإسلامية الأردنية وهي الحالة التي لم تتناولها الدراسات السابقة في البيئة الأردنية تحديداً، كما أن البنوك الإسلامية الأردنية لم تنل الحظ الوافر من الدراسات - في حدود علم الباحثون-.

2. **بيئة الدراسة:** معظم الدراسات السابقة التي تم التطرق لها أجريت على الدول الأجنبية التي تتسم في التطور المستمر في المفاهيم العصرية ولم تجمع بين المتغيرات المتعلقة في قياس أثر التوجه الريادي في تحقيق التنمية المستدامة في البنوك الإسلامية الأردنية، بينما الدراسة الحالية أجريت على بيئة الأردن وعلى البنوك الإسلامية تحديداً، التي قد تفتقر لوجودها العديد من الدول والاقتصاديات العالمية.

3. **منهجية الدراسة:** اتفق الباحث مع أغلب الدراسات السابقة بالاعتماد على الاستبانة للوصول إلى المعلومات، والتعرف إلى خصائص المتغيرات؛ إلا أن ما يميز الدراسة إجراء الباحث الدراسة على البنوك الإسلامية كنوع من التغيير ولطبيعة عمل البنوك الإسلامية التي تحتاج إلى تشريعات وقوانين مختلفة عن البنوك الأخرى، وكذلك للمحاولة الحصول على أكبر قدر من الدقة في جمع المعلومات.

4. **مجتمع الدراسة:** تم إجراء الدراسة على البنوك الإسلامية الأردنية وهذا ما يعطي الدراسة التميز بتميز عملها القائم على المرابحة الإسلامية وهذا مانصت عليه الآية الكريمة في قوله تعالى ﴿إذك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا﴾ (سورة البقرة الآية 275) التي تتوزع أعمالها في جميع محافظات المملكة الأردنية الهاشمية، وكونها تعمل في قطاع المال والأعمال وأثبتت في الأونة الأخيرة قدرتها الاستراتيجية وامتلاكها قدرات فائقة، وبذلك أسهمت في دعم الاقتصاد الوطني في الظروف الطبيعية والاستثنائية على حد سواء، علماً بأن البنوك التجارية أجري عليها دراسات مشابهة لهذه الدراسة لكن طبيعة عمل البنوك الإسلامية تختلف عن طبيعة عمل البنوك التجارية.

الإطار النظري

مفهوم التوجه الريادي

إن التوجه الريادي من الموضوعات التي يعتمد عليها ولها دور في تخطيط الاستراتيجية كونها قطب تنظيمي لأنشطة الأعمال (Wales, 2019) (Covin & Wales, 2019)، وأكدت الدراسات على النتائج الإيجابية للتوجه الريادي وأنها تؤدي إلى أداء متفوق و متميز (Kollmann et al, 2014).
وعرف (Wales et al (2013) التوجه الريادي بأنه حالة استراتيجية نحو تحقيق ريادة

الأعمال، وأنه مفهوم في علم الإدارة والأعمال والاقتصاد. وعرفه (Wales 2015) بأنه: توجه استراتيجي على مستوى المنظمات والأعمال عن طريق صياغة الاستراتيجيات بالاعتماد على النظريات الإدارية الحديثة التي تسعى نحو الريادة والتجديد. كما عرفه العنزي وآخرون (2009) أنه: الاتجاه إلى أنشطة الإبداع والابتكار سواء كان ذلك من خلال الانخراط داخل المنظمات الحالية، أو في المنظمات الجديدة. وعرفه (Wang & Ahmed 2004) بأنه: السعي باتجاه تحقيق الفرص على نطاق واسع لقياس السلوك الريادي للمنظمات والأعمال، والتركيز على السياسات والممارسات ذات العلاقة بعملية صنع اتخاذ القرارات الريادية. كما أن التوجه الريادي مجموع السياسات التي تضع أساساً للقرارات التي تصب في مصلحة ريادة الأعمال، وعليه فإن التوجه الريادي عمليات صياغة استراتيجية الأعمال المستخدمة من قبل صانعي القرارات الرئيسيين والتي تهدف لإيجاد الفرص والتحديات التنظيمية، والمحافظة على الرؤية والمزايا التنافسية للمنظمات ذات التوجه الريادي. (Terziovski 2010; Shane, 2012). ويعرف الباحثون التوجه الريادي بأنه: الاستراتيجية التي تدفع المنظمات وتساعد على تحقيق الميزة التنافسية بالاعتماد على مجموعة من الأبعاد كالمخاطرة والإبداع والاستباقية للاستحواذ على الفرص البيئية المتاحة بهدف تلبية رغبات واحتياجات الزبائن وإيجاد عمليات ابتكارية تساعد على البقاء والنمو.

أنواع الريادة:

- هنالك عدة أنواع يمكن تقسيمها بناءً على مجموعة من المعايير وقسمها (نصرالدين، 2011؛ همشري، 2013) كما يلي:
- 1-ريادة جوهرية ويقصد بها: أن هذا النوع من الريادة التي تغير عادات العملاء بصورة جوهرية ولها تأثير محدود على المنافسين.
 - 2-ريادة تدريجية: وهذا النوع له تأثير محدود على العملاء وأيضاً على المنافسين نظراً لمحدوديته.
 - 3-ريادة جذرية: ويكون لهذا النوع تأثير هائل على العملاء وعلى المنافسين وعلى المنظمة المبتكرة.
 - 4-الريادة الاستراتيجية: وهذا النوع يتميز بتأثير عظيم على المنظمات المنافسة ومحدودية في التأثير على العملاء.

المتغير التابع للتنمية المستدامة

نتيجة لظهور عدة قضايا معاصرة والتغيير المستمر والعاصف في البيئة المحيطة بالمنظمات أصبح لزاماً أعادت النظر ليس فقط بالحاضر والتخطيط الاستراتيجي للأجيال الحاضرة، بل توسع ذلك ليشمل النظر إلى التخطيط الاستراتيجي للأجيال القادمة وما تحمله من طاقات وتحديات وهذا يدعو الى استغلال أمثل للفرص ونقاط القوة من شأنه إضعاف وإدلال كل التحديات.

تعرف التنمية المستدامة بأنها: قدرة المنظمات على وضع رؤية ثاقبة وطموحات كامنة لدى العاملين على المستويين العاطفي والعقلي، وبامتلاك هذه الرؤية سيسعون إلى تحقيقها بشئى الوسائل المشروعة بهدف الرقي بمستوى الأعمال والمنظمات ليتمكن الجميع من الاستفادة من تلك الإنجازات سواء كانوا أجيال حاضرة أو مستقبلية وقد دمجت فكرة التنمية البشرية بالتنمية المستدامة لارتباطهما الوثيق معاً (القريشي، 2007). وعرف معروف (2006) التنمية المستدامة

بأنها: انعكاس مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية على المنظمات حيث يتطلب هذا الانعكاس استغلال الفرص واقتناصها لتحقيق ميزة تنافسية وحصة سوقية أعلى على المستويين القريب والبعيد، وعرفها القريشي (2010) بأنها: تركيبة ممزوجة من العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتكنولوجية والتي تهدف إلى التنبؤ ودراسة تلك العوامل بهدف استخلاص النتائج وانعكاسها على الأعمال قبل حدوثها وهذا سيكون له انعكاس إيجابي على تلك الأعمال.

ويعرف الباحثون التنمية المستدامة بأنها: طريقة عملية للحصول على الموارد الطبيعية البشرية والمالية والمعرفية والاستغلال الأفضل لتلك الموارد والتي يتحقق منها منتجات على شكل سلع وخدمات متاحة لجميع العملاء الحاليين والمستقبليين وقدرة المنظمات على امتلاك الرؤى العالمية وأساليب القيادة الفردية ومهارة جذب المواهب الإدارية والهيكل التنظيمية اللازمة بهدف الارتقاء إلى مستوى التحديات التي تواجهها داخل الأسواق العالمية الجديدة. وبناءً على ذلك وبعد الرجوع للعديد من الدراسات السابقة قام الباحثون باختيار أبعاد المتغير التابع حيث تكونت من: (التنمية الاقتصادية، التنمية الاجتماعية، التنمية البيئية).

أبعاد المتغير التابع: التنمية الاقتصادية

تعرف التنمية الاقتصادية (Economic sustainability) بأنها: أحد روافد التنمية المستدامة والتي لها دور في إثراء المعرفة والاقتصاد وأيضاً فتح آفاق جديدة في البعد الاقتصادي، وفي تكوين الحاضر، واستشراف المستقبل، من خلال الاستثمار الأفضل في عناصر الإنتاج من العمليات الإنتاجية بصورة مستدامة، حيث تتم تلك الاستدامة باستخدام أفضل استراتيجيات ونظم متعددة من الموارد الطبيعية البشرية والمالية وكيفية حمايتها والحفاظ عليها بشئى الطرق بهدف إيجاد توازن مُستدام في المدى الطويل (Bass & Dalal, 2009) وتعرف بأنها: استخدام عدة استراتيجيات لاستغلال الموارد (البشرية والمادية) والحفاظ عليها بصورة مثالية، تهدف إيجاد توازن حقيقي يستفاد منه، وتتم استدامته على المدى الطويل، من خلال الاستعادة وإعادة التدوير. (Faucheux et al, 1996)

ويعرف الباحثون التنمية الاقتصادية بأنها: هي عملية الحفاظ على رأس المال وتحسين مستوى المعيشة، والاستخدام الفعال للوصول إلى الحفاظ على ربحية المؤسسة بمرور الوقت، والتركز على جزء من الموارد الطبيعية التي توفر مدخلات مادية للإنتاج الاقتصادي والمدخلات المتجددة والقابلة للاستنفاد.

التنمية الاجتماعية

هو نشاط مستمر يهدف إلى الارتقاء بنوعية الحياة لجميع الفئات في المجتمع الحالية والمستقبلية، وإن هذا النشاط يعزز الروح لدى الجماعة، ويمنحهم الرعاية الشاملة من قبل المنظمات في المجتمع (بسيوني ومهدلي، 2012)، وهي نشاط تستهدف منح الإنسان خيارات أكبر من الدخل والنمو الاقتصادي والمادي، تهدف إلى الازدهار به والانفتاح الكامل لإمكانياته، وتضع احتياجاته متاحة ضمن الاهتمامات والأنشطة وكذلك التركيز على الأجيال الحالية والمستقبلية (الخصيري، 2009).

ويعرف الباحثون التنمية الاجتماعية بأنها: عملية لإنشاء أماكن مستدامة للرفاهية تحقق رغباتهم من خلال فهم ما يحتاج الناس من الأماكن التي يعيشون ويعملون فيها، تجمع بين التصميم للعالم

الفيزيائي والعالم الاجتماعي والبنية التحتية لدعم الحياة الثقافية، والاجتماعية، والخدمات، وضمان إشراك المواطنين وتطوير المساحات والأماكن.

متطلبات التنمية الاجتماعية: (خلف، 2006)

- 1- أن يصل أفراد المجتمع ككل إلى مرحلة يتقبلون فيها أوجه الاختلاف.
- 2- النظر إليها على أنها موضع القوة والتميز التي تحرك النمو والرّفاه للجميع.

التنمية البيئية

هي معرفة الموارد المتجددة والبديلة والتي تهدف إلى الحماية من التلوث واستغلال الموارد غير المتجددة والسعي نحو استمرارها إلى أجل غير مسمى فهي لتصيح مستدامة (خلف، 2006). وتعرف الاستدامة البيئية بأنها: التفاعل المدروس مع البيئة لاستغلال أفضل للموارد الطبيعية والسّماح لجودة البيئة أن تصبح طويلة الأمد، وأن تساعد الاستدامة البيئية في ضمان تلبية الاحتياجات الحالية دون المساس بآجالات الأجيال المستقبلية (البيستاني، 2019). عند النظر إلى البيئة الطبيعية نشاهد أنها تمتلك القدرة إلى حد ما على تجديد شبابها والمحافظة على سلامتها مثال على ذلك: عند سقوط الأشجار فإنها تتحلل وتضيف السّماد الطبيعي إلى التربة لتساعد على الحفاظ على الظروف المناسبة لتتمكن الشتلات المستقبلية من النمو وبذلك فإن الطبيعة حافظت على استدامتها (خميس، 2015).

ويعرّف الباحثون التنمية البيئية بأنها: مفهوم يركّز على تحقيق التوازن بين البيئة والاقتصاد والمجتمع بهدف الحفاظ على النّظم البيئية الطبيعية ومواردها بطريقة تضمن استدامة الاقتصاد والمجتمع بالاعتماد على مفهوم النمو الأخضر الذي يهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية بطرق تحافظ على البيئة وتحقق العدالة الاجتماعية.

نوع وطبيعة ومنهج الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة تطبيقية من حيث الطبيعة، وكذلك استنتاجية لاعتمادها على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، واتبعت هذه الدراسة المنهج الكمي لكونه يتناسب مع أهدافها.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع العاملين في البنوك الإسلامية العاملة في الأردن والبالغ عددها (3) بنوك حيث بلغ عددهم (4253) موظفاً، وتم الحصول على الأعداد من خلال التقارير السنوية لعام (2023) والمنشورة على الصفحة الرسمية للبنوك الإسلامية. ونظراً لحجم مجتمع الدراسة ولصعوبة الوصول إلى جميع العاملين، وكذلك تواجد أعمال البنوك الإسلامية في مواقع جغرافية متباعدة وفي جميع محافظات المملكة الأردنية الهاشمية، إضافة إلى مجموعة من المحددات كالوقت والتكلفة ولصعوبة الوصول إلى العينة المستهدفة بسبب الإجراءات التي تفرضها الإدارة في البنوك، وكذلك لضمان تمثيل جميع البنوك محل الدراسة قام الباحثون باختيار عينة عشوائية طبقية متناسبة من مجتمع الدراسة معتمدين على قانون تحديد حجم العينة أدناه، واعتماداً إلى حجم

المجتمع الكلي بحيث تكون نسبة الخطأ المسموح (5%) وبالاعتماد على جدول تحديد حجم العينة فإن حجم العينة سيكون (352) موظفاً، (Sekaran & Bougie (2016).
عدد العناصر من كل طبقة = (حجم الطبقة / حجم المجتمع) * حجم العينة المطلوب. وبموجب القانون يظهر حجم العينة وعدد الاستبانة التي تم الحصول عليها بناءً على حجم المجتمع والمبينة في الجدول (1) أدناه:

جدول (1): توزيع حجم العينة والاستبانة بناءً على حجم المجتمع الكلي.

اسم البنك	المجتمع الكلي	حجم العينة	عدد الاستبانة المسترجعة	النسبة المئوية من حجم العينة
العربي الإسلامي	1072	89	77	86.5%
الإسلامي الأردني	2437	202	195	96.5%
صفوة الإسلامي	744	61	48	78.6%
المجموع	4253	352	320	90.90%

*تم الحصول على عدد المجتمع الكلي من التقرير السنوي لعام 2023 والمنشور على الصفحة الرسمية للبنوك أعلاه.

أداة الدراسة:

اعتمد الباحثون على الاستبانة للحصول على البيانات حيث تم تطويرها بالاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة (مرغني وآخرون، 2020؛ عيد، 2023؛ Upadhyay & et al 2022) حيث تكونت من (25) فقرة. وقد قام الباحثون بتوزيع استبانة إلكترونية تسهياً للإجراءات، وتم الحصول على (320) إستجابة من عينة الدراسة وبالباغة (352) موظفاً، وبنسبة مئوية بلغت (90.90%).

صدق الأداة وثبات الأداة:

قام الباحثون بعرض أداة الدراسة على مجموعة من أصحاب الاختصاص في مجالي الريادة والاستدامة حيث تم وضع بعض الملاحظات عليها وقام الباحثون بإجراء التعديلات اللازمة عليها، وأجيزت الأداة (الاستبانة) بعد ذلك. بينما هدف اختبار ثبات الأداة للتحقق من اتساق فقراتها وانسجام إجابات الباحثين على فقراتها حيث أظهرت نسبة ثبات متناسبة كلما اقتربت من النسبة المئوية (100%).

وصف متغيرات الدراسة التوجه الريادي (المستقل) والتنمية المستدامة بأبعاده (التابع)

يمثل متغير التوجه الريادي المتغير المستقل في الدراسة، والتنمية المستدامة بأبعاده (التابع) وكما يلي:

للإجابة عن سؤالي الدراسة (الاول والثاني): ما الأهمية النسبية للتوجه الريادي في البنوك الإسلامية الأردنية؟ وما الأهمية النسبية للتنمية المستدامة في البنوك الإسلامية الأردنية؟ قام

الباحثون باستخراج المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لمتغيرات الدراسة وأبعادها (التوجه الريادي، والتنمية المستدامة وأبعادها: التنمية الاقتصادية، التنمية الاجتماعية، التنمية البيئية) وكانت النتائج كما في الجدول (2) أدناه.

الجدول (2): مقاييس الإحصاء الوصفي للمتغير المستقل (التوجه الريادي) والتنمية المستدامة بأبعاده (التابع)

الرقم	المتغير / البعد	المتوسط الحسابي	الرتبة	الأهمية النسبية
1	المتغير المستقل/التوجه الريادي	3.823		مرتفعة
2	التنمية الاقتصادية	3.876	1	مرتفعة
3	التنمية الاجتماعية	3.656	2	مرتفعة
4	التنمية البيئية	3.567	3	متوسطة
5	المتغير التابع/التنمية المستدامة	3.699		مرتفعة

يتضح من الجدول (2) أن مستوى الأهمية النسبية لمتغير (التوجه الريادي) جاء مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.823). وقد جاء المتغير التابع (التنمية المستدامة) بمتوسط حسابي بلغ (3.699) وبأهمية نسبية مرتفعة، وجاء بُعد (التنمية الاقتصادية) في المرتبة الأولى من بين أبعاد المتغير التابع بمتوسط حسابي بلغ (3.876) وبأهمية نسبية مرتفعة، وجاء بعد (التنمية الاجتماعية) في المرتبة الثانية، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.656) وبأهمية نسبية مرتفعة، وقد جاء بُعد (التنمية البيئية) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.567) وبأهمية نسبية متوسطة.

اختبار فرضية الدراسة

في هذا الجزء من الدراسة نستعرض اختبار الفرضية، حيث تم إخضاع فرضية الدراسة لتحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple linear regression) وقد كانت كما يلي:
Ho: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتوجه الريادي في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية) في البنوك الإسلامية الأردنية

الجدول (3): نتائج اختبار التوجه الريادي في تحقيق التنمية المستدامة

جدول المعاملات Coeffecient				تحليل التباين ANOVA		ملخص النموذج Model Summery		المتغير التابع	
Sig t	T	الخطأ المعياري	B	البيان	Sig F	F المحسوبة	R ² معامل التحديد		R معامل الارتباط
0.000	7.882	0.058	0.457	التوجه الريادي	0.000	62.128	0.293	0.541	تحقيق الاستدامة التنظيمية

* يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$

تشير نتائج الجدول (3) أنّ معامل الارتباط $(R = 0.541)$ وهذا يدل على وجود علاقة إيجابية بين المتغير المستقل والمتغير التابع، كما أنّ أثر المتغير المستقل (التوجه الريادي) في المتغير التابع (تحقيق التنمية المستدامة) هو دال إحصائياً، حيث كانت قيمة F المحسوبة هي (62.128) ، وبمستوى دلالة $(0.000 = \text{Sig})$ وهو أقل من 0.05 ، حيث ظهر أنّ قيمة معامل التحديد $(R^2 = 0.293)$ وهي تشير إلى أنّ (29.3%) من التباين في تحقيق التنمية المستدامة يُعزى إلى التباين في (التوجه الريادي) مع بقاء جميع العوامل الأخرى ثابتة. أمّا جدول المعاملات فقد أظهر أنّ قيمة B عند بعد (التوجه الريادي) قد بلغت (0.457) وأنّ قيمة t عنده هي (7.882) ، وبمستوى دلالة $(0.000 = \text{Sig})$ ، مما يشير إلى معنوية أثر هذا البعد. وبناءً على ما سبق، نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة:

H1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $(\alpha \leq 0.05)$ للتوجه الريادي في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية) في البنوك الإسلامية الأردنية.

أما بالنسبة للفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على:

Ho.1: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $(\alpha \leq 0.05)$ للتوجه الريادي في تحقيق التنمية الاقتصادية في البنوك الإسلامية الأردنية.

ولاختبار الفرضية الفرعية الأولى، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (4): نتائج اختبار أثر التوجه الريادي في التنمية الاقتصادية

جدول المعاملات Coeffecient				تحليل التباين ANOVA			ملخص النموذج Model Summery		المتغير التابع	
Sig t	T	الخطأ المعياري	B	البيان	Sig F	درجة الحرية Df	F المحسوبة	R ² معامل التحديد		R معامل الارتباط
0.000	25.638	0.033	0.839	التوجه الريادي	0.000	1	657.303	0.653	0.808	التنمية الاقتصادية

*يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$

تبين نتائج الجدول (4) أنّ معامل الارتباط $(R = 0.808)$ يشير إلى العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، كما أنّ أثر المتغير المستقل (التوجه الريادي) على المتغير التابع (التنمية الاقتصادية) هو أثر ذو دلالة إحصائية، حيث كانت قيمة F المحسوبة هي (657.303) ، وبمستوى دلالة $(Sig = 0.000)$ وهو أقل من 0.05 ، حيث ظهر أنّ قيمة معامل التحديد $(R^2=0.653)$ وهي تشير إلى أنّ 65.3% من التباين في (التنمية الاقتصادية) يمكن تفسيره من خلال التباين في (التوجه الريادي). أمّا جدول المعاملات فقد أظهر أنّ قيمة B عند (التوجه الريادي) قد بلغت (0.839) وأن قيمة t عنده هي (25.638) ، وبمستوى دلالة $(Sig=0.000)$ ، مما يشير إلى أنّ أثر هذا البعد معنوي.

وبناءً على ما سبق، نقبل الفرضية البديلة القائلة:

H1.1 "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $(\alpha \leq 0.05)$ للتوجه الريادي في تحقيق التنمية الاقتصادية في البنوك الإسلامية الأردنية".

أما بالنسبة للفرضية الفرعية الثانية والتي تنصّ على:

Ho.2: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $(\alpha \leq 0.05)$ للتوجه الريادي في تحقيق التنمية الاجتماعية في البنوك الإسلامية الأردنية".

ولاختبار الفرضية الفرعية الثانية، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (5): نتائج اختبار أثر التوجه الريادي في الاستدامة الاجتماعية

جدول المعاملات Coefficient				تحليل التباين ANOVA		ملخص النموذج Model Summary		المتغير التابع
Sig t	T	الخطأ المعياري	B	البيان	Sig F	F المحسوبة	R ² معامل التحديد	
0.000	13.540	0.046	0.621	التوجه الريادي	0.000	183.340	0.379	0.616

* يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$

تبيّن نتائج الجدول (5) أنّ معامل الارتباط ($R=0.616$) يشير إلى العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، كما أنّ أثر المتغير المستقل (التوجه الريادي) في المتغير التابع (الاستدامة الاجتماعية) هو أثر ذو دلالة إحصائية، حيث كانت قيمة F المحسوبة هي (183.340)، وبمستوى دلالة ($Sig = 0.000$) وهو أقل من 0.05، حيث ظهر أنّ قيمة معامل التحديد ($R^2=0.379$) وهي تشير إلى أنّ 37.9% من التباين في (التوجه الريادي)، مع بقاء جميع العوامل الأخرى ثابتة. أمّا جدول المعاملات فقد أظهر أنّ قيمة B عند (التوجه الريادي) قد بلغت (0.621) وأنّ قيمة t عنده هي (13.540)، وبمستوى دلالة ($Sig=0.000$)، مما يشير إلى أنّ أثر هذا البعد معنوي.

وبناءً على ما سبق، نرفض الفرضية العدمية الفرعية الثانية ونقبل الفرضية البديلة القائلة:
H1.2 "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتوجه الريادي في تحقيق التنمية الاجتماعية في البنوك الإسلامية الأردنية."

أما بالنسبة للفرضية الفرعية الثالثة والتي تنصّ على:

Ho.3: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتوجه الريادي في تحقيق التنمية البيئية في البنوك الإسلامية الأردنية."

ولاختبار الفرضية الفرعية الثالثة، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (6): نتائج اختبار أثر التوجه الريادي في الاستدامة البيئية

جدول المعاملات Coefficient				تحليل التباين ANOVA		ملخص النموذج Model Summery		المتغير التابع	
Sig t	T	الخطأ المعياري	B	البيان	Sig F	F المحسوبة	R ² معامل التحديد		R معامل الارتباط
0.000	21.721	0.037	0.810	التوجه الريادي	0.000	471.785	0.611	0.782	الاستدامة البيئية

* يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$

تبين نتائج الجدول (6) أن معامل الارتباط ($R=0.782$) يشير إلى العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، كما أن أثر المتغير المستقل (التوجه الريادي) في المتغير التابع (التنمية البيئية) هو أثر ذو دلالة إحصائية، حيث كانت قيمة F المحسوبة هي (471.785)، وبمستوى دلالة ($0.000 = \text{Sig}$) وهو أقل من 0.05، حيث ظهر أن قيمة معامل التحديد ($R^2=0.611$) وهي تشير إلى أن (61.1%) من التباين في (التنمية البيئية) يمكن تفسيره من خلال التباين في (التوجه الريادي)، مع بقاء جميع العوامل الأخرى ثابتة. أظهر جدول المعاملات أن قيمة B عند (التوجه الريادي) قد بلغت (0.810) وأن قيمة t عنده هي (21.721)، وبمستوى دلالة ($0.000 = \text{Sig}$)، مما يشير إلى أن أثر هذا البعد معنوي.

وبناءً على ما سبق، نرفض الفرضية العدمية الفرعية الثالثة ونقبل الفرضية البديلة الفائلة:
H1.3 "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتوجه الريادي في تحقيق الاستدامة البيئية في البنوك الإسلامية الأردنية."

ملخص نتائج الدراسة:

أظهرت الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتوجه الريادي في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية) في البنوك الإسلامية الأردنية وكذلك يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتوجه الريادي في تحقيق الاستدامة الاقتصادية في البنوك الإسلامية الأردنية. ويوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتوجه الريادي في تحقيق الاستدامة الاجتماعية في البنوك الإسلامية الأردنية. ووجود أثر ذو دلالة إحصائية للتوجه الريادي في تحقيق الاستدامة البيئية في البنوك الإسلامية الأردنية. وتوافقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة عيد (2023) التي أظهرت وجود تأثير للتجديد الاستراتيجي على التنمية المستدامة في قطاع الصناعات الكيماوية المصرية، ودراسة et al (2023) Alfandi التي أظهرت وجود أثر لتوجه ريادة الأعمال الخضراء على الأداء المستدام في فنادق الخمس نجوم في الأردن، وكذلك دراسة مرغني وآخرون (2020) التي أظهرت وجود أثر للتوجه الريادي في استدامة المؤسسات الاقتصادية في الجزائر.

الاستنتاجات:

بعد الاطلاع على النتائج ومراجعة الأدبيات، توصل الباحثون إلى عدة استنتاجات كما يلي:
- تبيّن أنّ البنوك الإسلامية الأردنية لديها توجه ريادي بمستوى أهمية نسبية مرتفعة، وهذا يدل على الاهتمام العالي بالموارد البشرية سعيًا منها لإيجاد أفكار خلاقية؛ لكون الريادة في الأفكار تهدف لتحقيق الاختلاف والتّميّز.
- تبيّن أنّ البنوك الإسلامية الأردنية تدعم إنشاء شركات استراتيجيّة مع البنوك الأخرى جاء بأهمية نسبية متوسطة وهذا يدل على حتمية المنافسة من جهة ومن جهة أخرى نتيجة التزامها بصيغ التمويل القائمة على المرابحة والمضاربة كأشهر أداتين لاعتمادها على طرق خاصة في توظيف المال.
- تبيّن أنّ البنوك الإسلامية الأردنية تسعى لتحقيق استدامة اقتصادية بمستوى أهمية نسبية مرتفعة حيث أنّها تقدّم برامج تدريبية بكفاءة عالية وكذلك تقوم بتنمية الموارد الاقتصادية لتحقيق قيمة سوقية عالية اعتماداً على عوامل استراتيجية متعدّدة.
- تبيّن أنّ البنوك الإسلامية الأردنية تسعى لتحقيق استدامة اجتماعية بمستوى أهمية نسبية مرتفعة من خلال الارتقاء بمستوى عالي من خدمات للعملاء والمجتمع اعتماداً على دراسة حاجاتهم ووضعها ضمن أولوياتها وكذلك مشاركتها الحقيقية والفاعلة في الأعمال المجتمعية.
- على الرّغم من ظهور التنمية البيئية بمستوى أهمية نسبية متوسط إلا أنّ البنوك الإسلامية الأردنية تلتزم بالقوانين البيئية وتوفّر أنظمة فاعلة تساهم في حماية البيئة وكذلك تشرك العاملين لديها بدورات وورشات تدريبية تساهم في غرس مفهوم حماية البيئة لديهم ولعلّ السبب في ذلك أنّ مفهوم حماية البيئة والاهتمام بها لازال حديثاً نسبياً.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثون بما يلي:

1. على البنوك الإسلامية الأردنية الاهتمام بنشر الريادة بين العاملين لديها ممّا له من أثر في تحقيق التنمية المستدامة.
2. تنمية قدرات العاملين وتأهيلهم في مجال الريادة والقدرة على حساب المخاطر واقتناص الفرص.
3. الاستثمار في التدريب والتنمية والتّطوير بتوفير فرص التدريب والتّطوير المستمرين للعاملين وتحسين مستوى المعرفة والمهارات للحفاظ على التّميز.
4. الانتقال إلى اقتصاديات قوية لديها القدرة على إيجاد الفرص الأفضل.
5. تطوير الأدوات التي تساعد على الابتكار في العمليات للوصول إلى مخرجات ذات كفاءة عالية.
6. التّمهيد التدريجي للدّخول إلى العصر القادم من خلال مواكبة التّطوير المستمر للتكنولوجيا والرقمنة والتي لها دور في الانتقال للدّكاء الاصطناعي.
7. تعزيز مفهوم التّوجه الريادي لدى المديرين للاستفادة منه في بناء ميزة تنافسية مستدامة.
8. ضرورة الاهتمام بالاستدامة البيئية بتقليل التأثير البيئي لعمليات التصنيع والإنتاج وبجودة عالية في تقديم الخدمات.
9. التّركيز على الاستدامة الاجتماعية وذلك بتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات المتأثرة بالأعمال التجارية وضمان توفّر الموارد البشرية في المدى البعيد

قائمة المراجع العربية:

- إدریس، وائل محمد، والغالبی، طاهر محسن (2011). الإدارة الإستراتيجية. دار وائل للنشر والتوزيع.
- البستاني، باسل (2019). القدرات البشرية وتحديات المسار التنموي. الأردن، عمان: دار الفارس للنشر والتوزيع.
- البستاني، باسل (2019). قضايا حيوية في التنمية الدولية. الأردن عمان: دار الفارس للنشر والتوزيع.
- بسيوني، جابر احمد ومهدلي، محمد محمود (2012). التنمية الاقتصادية. مصر، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- تقرير الاستدامة السنوي الصادر عن البنك الاسلامي الأردني لعام (2022). تم الاسترجاع عبر الرابط بتاريخ 2024/4/20 الساعة (16:25).
- <https://www.jordanislamicbank.com/ar/news/jib-is-the-best-islamic-bank-in-jordan-in-services-and-products-that-compatible-with-islamic-sharia-for-the-year-2023>
- التقرير السنوي الصادر عن البنك الاسلامي الأردني لعام (2023). تم الاسترجاع عبر الرابط بتاريخ 2024/4/20 الساعة (21:45).
- <https://www.jordanislamicbank.com/uploads/2024/04/annual-report-2023.pdf>
- التقرير السنوي الصادر عن بنك صفوة الإسلامي لعام (2023) تم الاسترجاع عبر الرابط بتاريخ 2024/4/20 الساعة (16:25).
- <https://www.safwabank.com/wp-content/uploads/2024/04/SAFWA-Annual-Report.pdf>
- التقرير السنوي الصادر البنك العربي الاسلامي لعام (2022). تم الاسترجاع عبر الرابط بتاريخ 2023/11/20 الساعة (16:25).
- <https://iiabank.com.jo/sites/default/files/Islamic%20Arab%20Bank%20Annual%20Arabic%202022%20web.pdf>
- الخصيري، محسن أحمد (2009). الاقتصاد الإبداعي. مصر، القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- خلف، فليح حسن (2006). التنمية والتخطيط الاقتصادي. الأردن، عمان: جدارا للكتاب العالمي.
- خميس، موسى يوسف (2015). التخطيط في مواجهة الأزمات. الأردن، عمان: دار القدس للنشر والتوزيع.
- العنزي، سعد علي وصالح، أحمد علي (2009). إدارة رأس المال الفكري في منظمات الاعمال. الأردن، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- عيد، ايمن عادل (2023) تأثير التجديد الإستراتيجي على تحقيق التنمية المستدامة دراسة تطبيقية على شركات صناعة الكيماويات بمدينة السادات. مجلة جامعة الإسكندرية للعلوم الإدارية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، 60 (1)، 219-266.
- غبش، عز الدين والعبسي، علي (2022). دور رأس المال البشري في تحقيق التوجه الريادي دراسة حالة جامعة الوادي. مجلة التنمية الاقتصادية، 7 (2) 45-59.

- القريشي، محمد صالح تركي(2010). علم اقتصاد التنمية. الأردن، عمان: دار إثراء للنشر والتوزيع.
- القريشي، مدحت (2007). التنمية الاقتصادية نظريات وسياسات وموضوعات. الأردن، عمان: دار وائل للنشر.
- مرغني، الزهرة وهادفي، شهرزاد وبن ناصر، هاله احلام ومرغني، وليد (2020). دور التوجه الريادي في تعزيز إستدامة المؤسسات- دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية بولاية الوادي.- رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمه الخضر- الوادي- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية.
- معروف، هوشيار (2006). تحليل الاقتصاد الاقليمي والحضري. الأردن، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- النجار، فايز جمعة، والنجار، نبيل جمعة، والزعبي، ماجد راضي (2017). اساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي (ط5). دار الحامد للنشر والتوزيع.
- نصرالدين، السيد (2011). الابتكار وإدارته. المكتبة الأكاديمية.
- همشري، عمر احمد (2013). ادارة المعرفة الطريق الى التميز والريادة. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- هنطش، عصام محمود حسن، وأحمد، أبراهيم جابر السيد (2019). إدارة الابتكار والتطوير للمنظمات الحديثة. مصر، دسوق: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

- Alfandi, A. M. T., & Bataineh, M. S. E. (2023). The Impact of Green Entrepreneurship Orientation on Sustainable Performance: The Mediating Effect of Knowledge Management. *Journal of Academic Research in Economics and Management and Sciences*, 12(1), 388-404.
- Bass, S., & Dalal-Clayton, B. (2012). *Sustainable development strategies: a resource book*. Routledge.
- Covin, J.G.; & Wales, W.J. (2019) Crafting high-impact Entrepreneurial orientation research: Some suggested guidelines. *Entrep. Theory Pract*, 43, 3–18.
- Faucheux, S., Pearce, D., & Proops, J. (1996). *Models of sustainable development*. Edward Elgar Publishing.
- Kollmann & Stöckmann. (2014). Filling the entrepreneurial orientation-performance gap: The mediating effects of exploratory and exploitative innovations. *Entrepreneurship: Theory and Practice*, 38 (2014), 1001-1026.
- Sekaran, U., & Bougie, R. (2016). *Research methods for business: A skill building approach*. John Wiley & Sons.
- Shane, S. (2012). Reflections on the 2010 AMR Decade Award: Delivering on the promise of entrepreneurship as a field of research. *Academy of Management Review* 37, 10–20.
- Terziovski, Mile. (2010). Innovation Practice and Its Performance Implications in Small and Medium Enterprises (SMEs) in the Manufacturing Sector: A Resource-Based View. *Strategic Management Journal*. 31. 892 - 902. 10.1002/smj.841.
- Upadhyay, N., Upadhyay, S., Al-Debei, M. M., Baabdullah, A. M., & Dwivedi, Y. K. (2023). The influence of digital entrepreneurship and entrepreneurial orientation on intention of family businesses to adopt artificial intelligence: examining the mediating role of business innovativeness. *International Journal of Entrepreneurial Behavior & Research*, 29(1), 80-115.
- Wales WJ, Gupta VK, & Mousa F-T. (2013). Empirical research on entrepreneurial orientation: An assessment and suggestions for future research. *International Small Business Journal*, 31(4):357-383.
- Wales, William. (2015). Entrepreneurial orientation: A review and synthesis of promising research directions. *International Small Business Journal*. 34. <https://doi.org/10.1177/0266242615613840>.
- Wang, C. L., & Ahmed, P. K. (2004). The development and validation of the organisational innovativeness construct using confirmatory factor analysis. *European journal of innovation management*, 7(4), 303-313.
- Yi, H. T., Amenuvor, F. E., & Boateng, H. (2021). The impact of entrepreneurial orientation on new product creativity, competitive advantage and new product performance in smes: The moderating role of corporate life cycle. *Sustainability*, 13(6), 3586.